

الأغاني

(تَزُورُ كَرِيمًا لَه عِنْدَهَا ... يَدُ لَا تُعَدُّ وَتُهْدِي السَّلامَا) .
(وَقَلَّ ثَوَابًا لَه أَنْسَهَا ... تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامًا فَعَامًا) .
(وَسَادَتِ مَعَدَّةً عَلَى رَعْمِهَا ... قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشًا غُلَامًا) .
(جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ مَغَاً ... فَمَا زَالَ غَمَزُكَ حَتَّى اسْتَقَامَا) .
(لَقِيَتْ الزُّحُوفَ فَقَاتَلَتْهَا ... فَجَرَّدَتْ فِيهِنَّ عَضْبًا حُسَامًا) .
(تَشُقُّ الْقَوَانِسَ حَتَّى تَنَا ... لَ مَا تَحْتَهَا ثُمَّ تَبْرِي الْعِطَامَا) .
(نَزَعَتْ عَلَى مَهْلٍ سَابِقًا ... فَمَا زَادَكَ الذَّرْعُ إِلَّا تَمَامًا) .
(فزاد لك إني سلطانة ... وزاد لك الخير منه فداما) - متقارب - .
فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأوقرهن له برا وزبيبا وشعيرا .
هجاؤه شبيب بن البرصاء .

قال وكان أرمطة يهاجي شبيب بن البرصاء ولكل واحد منهما في صاحبه هجاء كثير وكان كل واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في أشعاره فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وكانت بنو مرة تألفه وتنتجعه لصهره فيهم فلما افترقا سبعة شبيب عند يحيى بن الحكم فقال أرمطة له .
(رَمَتْكَ فَلَمْ تُشْوَ الْفَوَادَ جَنُوبُ ... وَمَا كُلُّ مَنْ يَرْمِي الْفَوَادَ يُصِيبُ) .
(وَمَا زَوَّدَتْنا غَيْرَ أَنْ خَلَطَتْ لَنَا ... أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبٌ) .
(أَلَا مُبْلَغُ فَيْتِيَانٍ قَوِّمِي أَنْسَنِي ... هَجَانِي ابْنُ بَرْصَاءِ الْيَدَيْنِ شَبِيبُ) .
(وفي آل عوفٍ من يهود قَبيلةُ ... تَشَابَهَ مِنْهَا نَاشِئُونَ وَشَبِيبُ)